

## كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

40461 - إن ثلاثة نفر في بني إسرائيل أبرص وأقرع وأعمى بدأ ا ( بدأ في صحيح مسلم )  
فأراد ا ( قوله ( بدأ ا ) بالهمز ورفع كلمة ا أي حكم ا - قال الخطابي : معناه  
قضى ا أن يبتليهم وقد روى بعضهم ( بدا ا ) وهو غلط لما فيه من معنى البدو وهو ظهور  
شيء بعد أن لم يكن وهو على ا ممتنع - كذا قاله الكرمانى وكذا هو الخير الجارى ملتقطا  
قال الحافظ ابن حجر ( بدا ) بتخفيف الدال المهملة بغير همز أي سبق في علم ا فأراد  
إظهاره وليس المراد أنه ظهر له بعد أن كان خافيا لأن ذلك محال في حق ا تعالى قال صاحب  
المطالع : ضبطناه عن متقني شيوينا بالهمزة أي ابتداء ا أن يبتليهم ورواه كثير من  
الشيوخ بغير همز وهو خطأ وسبق إلى التخطئة أيضا الخطابي وليس كما قال موجه كما ترى . أ  
هـ فتح الباري . والحديث أخرجه البخاري كتاب الأنبياء ( 4 / 208 ) . ص ) أن يبتليهم  
فبعث إليهم ملكا فأتى الأبرص فقال : أي شيء أحب إليك ؟ قال لون حسن وجلد حسن قد قدرني  
الناس فمسحه فذهب وأعطى لونا حسنا وجلدا حسنا فقال وأي المال أحب إليك ؟ قال : الإبل  
فأعطى ناقة عشراء فقال : يبارك لك فيها وأتى الأقرع فقال : أي شيء أحب إليك ؟ فقال :  
شعر حسن فيذهب هذا عني قد قدرني الناس فمسحه فذهب وأعطى شعرا حسنا قال : فأى المال أحب  
إليك ؟ قال : البقر فأعطاه بقرة حاملا وقال : يبارك لك فيها .  
وأتى الأعمى فقال : أي شيء أحب إليك ؟ قال : يرد ا إلي بصري فأبصر به الناس فمسحه فرد  
ا إليه بصره قال : فأى المال أحب إليك ؟ قال : الغنم فأعطاه شاة والدا ( والدا : شاة  
والد : أي حامل . أ هـ ( 5 / 235 ) النهاية . ب ) فأنج هذا وولد هذا فكان لها واد من  
الإبل ولهذا واد من بقر ولهذا واد من غنم ثم إنه أتى الأبرص في صورته وهيئته ( وهيئته :  
أي في الصورة التي كان عليها لما اجتمع به ليكون ذلك أبلغ في إقامة الحجة عليه . أ هـ  
فتح الباري . ب ) فقال : رجل مسكين تقطعت بي الحبال ( الحبال : أي الأسباب من الحبل  
السبب . أ هـ ( 1 / 333 ) النهاية . ب ) في سفري فلا بلاغ لي اليوم إلا با ثم بك أسألك  
بالذي أعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال بعيرا أتبلغ عليه في سفري فقال له : إن  
الحقوق كثيرة فقال له : كأنى أعرفك ألم تكن أبرص يقدرك الناس فقيرا فأعطاك ا ؟ فقال :  
لقد ورثت لكابر عن كابر فقال : إن كنت كاذبا فصيرك ا إلى ما كنت وأتى الأقرع في صورته  
وهيئته فقال له مثل ما قال لهذا ورد عليه مثل ما رد عليه هذا فقال : إن كنت كاذبا  
فصيرك ا إلى ما كنت وأتى الأعمى في صورته وهيئته فقال : رجل مسكين وابن السبيل وتقطعت  
بي الحبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم إلا با ثم بك أسألك بالذي رد عليك بصرك شاة أتبلغ

بها في سفري فقال : قد كنت أعمى فردا بصري وفقيرا فأغناني الله فخذ ما شئت فواء لا  
أجهدك ( أجهدك : أي لا أشق عليك وأدرك في شيء تأخذه من مالي الله تعالى . أ هـ ( 1 / 320 )  
النهاية . ب ) اليوم بشيء أخذته الله فقال : أمسك مالك فإنما ابتليتكم فقد رضى الله عنك وسخط  
عن صاحبك .

( ق عن أبي هريرة ) ( أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الزهد رقم ( 2964 ) . ص )